

خطبة : هداية الأنبياء في تربية الأبناء

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله لم يترك خيرا الا دلنا عليه ولا شرا الا حذرنا منه تركنا على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:00:22

فصلى الله عليه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله لازموا تقواه في السر والعلن والغيب والشهادة. وفي كل حال وحين - 00:00:42

فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون عباد الله ان الله جل في علاه خلق ادم عليه السلام وخلق - 00:01:03

حواء من ضلع ادم فكان زوجين بث منهما رجالا كثيرا ونساء فكل هؤلاء البشر من لدن ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. هم من ذلك الزوج من ادم وحواء عليهما السلام - 00:01:25

وذاك فضل الله الذي تفضل به على البشرية. ان جعل لهم ان جعل لهم من ازواجهم بنين وحفدة ذلك فضل الله يمن به على من يشاء من عباده ان من اجل النعم - 00:01:47

واعظم المنن التي يخص الله تعالى بها من شاء من عباده ان يرزقه ولدا صالحا. ولذلك كان من خير ما يبقى للانسان بعد موته ولد صالح يدعو له. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له فجعل الولد الصالح في عدل الصدقة الجارية والعلم النافع. وذاك لما يترتب على الولد الصالح من منافع يدركها الانسان - 00:02:32

كانوا في مماته فضلا عما يدركه في الحياة من صلاحه وبره. ايها المؤمنون عباد الله ان صلاح الاولاد نتاج عمل ابن ادم في غالب الاحيان وفي معظم الاحوال فان صلاح الابن ثمرة جهد ابيه وامه. قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:03:03

كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اي يجعلونه يهوديا او نصرانيا او مجوسيا ذاك ان الوالدين هما اول من يباشر الولد تعليمًا وتربيًا وتنشئة. وقد خرج من بطن امه لا يعلم شيئا كما قال تعالى. والله - 00:03:27

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ثم يتلقى من ابويه ما يسير به في بقية مشواره في بقية حياته وقد جعل الله تعالى في فطر الناس ما يحملهم على الرغبة في عبادته. وصدق التوجه اليه. وهو الفطرة المذكورة في قوله كل مولود - 00:03:59

ان يولد على الفطرة فالفطرة هي ما ركزه الله في نفوس البشرية من الميل الى عبادته والسعي في التعرف عليه والقيام بحقه. الا ان تلك الفطرة لا تكفي في الوصول الى الحق - 00:04:26

ولا تكفي في اصابة الهدى ولا تكفي في تحقيق العبودية والغاية من الوجود ولذلك ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب وكلف الابوين برعاية اولادهم لاجل ان يقيمهم على الجادة. ويبعدوهم عن كل ما فيه ضلالة - 00:04:45

وليستثمروا تلك البذرة التي غرسها الله في نفوسهم وركزها في في جبلاتهم وهي انهم على الفطرة التي ذكرها الله تعالى في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - 00:05:10

ايها المؤمنون عباد الله ان صلاح الابناء ونجاتهم جهد ينتج بعد توفيق الله تعالى من عناية والدين باولادهم. فلذلك كانت المسؤولية

على الوالدين في تربية اولادهم واصلاحهم مسؤولية عظيمة قال الله جل في علاه - [00:05:30](#)

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودوها الناس والحجارة. فكلف الله تعالى الناس من اهل الايمان بان يرعوا الحق الذي فرضه عليهم في اهليهم من زوجات واولاد وغير ذلك. بوقايتهم من كل - [00:05:55](#)

وشر. وقال جل في علاه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة التقوى وهاتان الايتان الكريمتان قاعدتان كبيران في تربية الاولاد وفي المسؤولية الملقاة على عاتق الالباء والامهات واولياء الامور في اصلاح من تحت ايديهم. من النشء والاولاد - [00:06:14](#)

ذكورا واناثا. فاتقوا الله عباد الله. فانكم مأمورون بحفظ انفسكم وحفظ اهليكم من كل سوء وشر مأمورون بوقايتهم من النار بابعادهم عن كل ما يغضب العزيز الغفار. ومأمورون بامرهم وحثهم وترغيبهم في كل خير - [00:06:44](#)
بر وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. ولا يتحقق ذلك الا بمعاناة ومصابرة ومجاهدة بذل ولذلك قال الله تعالى واصطبر عليها ولم يقل فقط اصبر عليها ذلك ان معاناة تربية الاولاد وتنشأتهم واصلاحهم - [00:07:08](#)
مستمرة تحتاج الى جهد وبذل ودوام مواصلة للعمل في اصلاحهم وابعادهم عما يضرهم هذا في كل مولود يولد. فكيف اذا كان المولود ولد في وقت او في بيئة او في - [00:07:33](#)

ظرف او في وضع يحتاج الى مزيد عناية بكثرة المظلات وتنوع وتفنن انواع الشر والفساد فلا شك ان المسؤولية على الوالدين وعلى من له ولاية في البيوت المسؤولية عظيمة. المسؤولية كبيرة. المسؤولية تحتاج الى دوام دوام نظر. ومواصلة - [00:07:53](#)
جهد في بذل المستطاع من الاصلاح اللهم اقر اعيننا بصلاح انفسنا وذرياتنا واهلينا والمسلمين يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:08:20](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:08:54](#)
اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى فتقوى الله من اعظم اسباب فتح البركات. وحصول الخيرات وادراك النجاة من المعضلات والمهلكات والمصائب والنازلات. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك - [00:09:13](#)

مفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون ان المسلم الحق يهتم ويكرثه مسلك بنيه نحو ربهم واخوانهم يهتم ويكرثه صلاح اولاده. فليست مهمته ان يأتي باولاد ويتركهم على غار بحبلهم لا يوجههم ولا يحملهم على الهدى والتقوى. ان النبيين والمرسلين ظربوا في عنايتهم - [00:09:34](#)

مثلا عظيما ذكره الله تعالى في كتابه ينبغي ان نحقق فيه ما امر الله تعالى في قوله اولئك الذين الله فبهدهم اقتضى. اي اتبع سبيلهم واسلك طريقهم فيما كانوا عليه من الهدى - [00:10:06](#)

ودين الحق هذا خليل الله ابراهيم عليه السلام. يقول سائر ربه رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء وهذا يعقوب عليه السلام. يقول في وصيته لاولاده ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم - [00:10:26](#)

واسماعيل واسحاق اله واحدا. ونحن له مسلمون. وهذا نوح عليه السلام يقص الله خبره في محكم التنزيل. فابن له شذ عن الطريق. وخرج عن الصراط المستقيم فناداه والموج يتلاطم والهالك قد احدث من لم يركب السفينة عندما اذن الله - [00:10:58](#)

وباهلاك اهل الارض الا من نجاه الله مع نوح عليه السلام. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:11:25](#)

فحال بينهما الموج فكان من المغرقين هذا خبر عن حال نبي من الانبياء بل اول رسول ارسله الله تعالى الى اهل الارض نوح عليه السلام. حاله مع عندما ابى الاستجابة لدع الهدى - [00:11:42](#)

هل ايس من دعوته وتوجيهه لم يتركه الى الرمح الاخير؟ يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال الى جبل يعصمني من الماء

استكبار وعناد قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. فلما حال بينهما الموج - [00:12:05](#)

من المغرقيين لم ييأس من ان يطلب النجاة لابنه. بل قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. فجاءه الفصل من رب العالمين. وقد استنفذ كل ما - [00:12:25](#)

يمكنه في صلاح ولده وان جاءه يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. فما كان منه الا ان استجاب قول رب العالمين - [00:12:42](#)

اذ قال اني اعوذ بك ربي اني اعوذ بك ان أسألك ما ليس لي به علم فسأل الله تعالى العفو والتجاوز عن سؤال ليس له به علم وهو ما قدره الله وقضاه من عدم استجابة - [00:13:02](#)

لذلك الولد لدعوة ابيه. ايها المؤمنون عباد الله ان صلاح الابناء منحة عظيمة يتفضل الله تعالى بها على من يشاء من عباده ولكل شيء سبب. ومن اعظم اسباب ذلك ان يرعى كل واحد منا ولده باخذ وصية الله عز وجل - [00:13:18](#)

في الاولاد ذكورا واناثا. في البنات والابناء وان يحتسب الاجر في تربيتهم واصلاحهم. وتزكيتهم وسلوك والسلوك بهم الى سبيل الهدى والرشاد. فانهم صلة عملك بعد موتك. اذا مات ابن ادم انقطع - [00:13:40](#)

الا من ثلاث وذكر منها فقال ولد صالح يدعو له. اللهم الهما رشدنا اللهم الهما رشدنا اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم اقر اعيننا بصلاح ذرياتنا يا ذا الجلال والاکرام - [00:14:00](#)

اللهم ارنا في انفسنا واولادنا ومن نحب هدى وصلاحا واستقامة يا ذا الجلال والاکرام. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا ان قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا - [00:14:19](#)

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا وذرياتنا والمسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها. وما بطن يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - [00:14:39](#)

ائمنا ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي عهده الى ما تحب ترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى. اسلك بهم سبيل الرشاد يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ادفع عن بلادنا وعن المسلمين كل فتنة - [00:14:59](#)

شر وفساد واجمع كلمتنا على كل ما تحب وترضى واصرف عنا سوء والفحشاء يا ذا الجلال والاکرام اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:15:19](#)